

الخراج والجرائح

[528] 3 - ومنها: أن جابر بن عبد الله قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أقام

أياماً ولم يطعم طعاماً حتى شق ذلك عليه، فطاق في ديار أزواجه فلم يصب عند أحدهن (1) شيئاً، فأتى فاطمة، فقال: يا بنية هل عندك شيء آكله، فاني جائع؟ قالت: لا والله بنفسي وأمي (2). فلما خرج عنها بعثت جارة (3) لها رغيفين وبضعة لحم، فأخذته، ووضعتة في (4) جفنة، وغطت عليها، وقالت: والله لا وثرن بهذا (5) رسول الله صلى الله عليه وآله على نفسي ومن (6) غيري - وكانوا محتاجين إلى شبة طعام - فبعثت حسناً أو حسينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فرجع إليها، فقالت: قد أتانا الله بشيء، فخبأته لك، فقال: هلمي (7) يا بنية، فكشفت الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً، فلما نظرت إليه بهتت، وعرفت أنه من عند الله، فحمدت الله، وصلت على نبيه - أبيها - وقدمته إليه، فلما رآه حمد الله، وقال: من أين لك هذا؟ قالت: (هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) (8).

_____ = وأورد نحو ذيله ابن شهر آشوب في مناقبه: 3 / 116 عن الحسن البصري وابن اسحاق عن عمار وميمونة، عنه البحار: 43 / 45 - 46 ح 44، وعوالم العلوم: 11 / 75 ضمن ح 4 وص 98 ح 23. وروى نحو ذيله العسقلاني في لسان الميزان: 5 / 65، والخوارزمي في مقتل الحسين: 68 باسنادهما عن ميمونة بنت الحارث، عنهما احقاق الحق: 10 / 316. ويأتي نحوه ح 7. 1) "أحد منهن" م. 2) "وأخى" البحار، وفيه: "لك الفداء" بدل "بنفسي وأمي". 3) "جارية" البحار. 4) "تحت" البحار. 5) "بها" فيه "والبحار. 6) "وعن" فيه. 7) أضاف في البحار: "على". 8) سورة آل عمران: 37. [*]